جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين بفرنسا وعلاقتها بالتيار الاستقلالي في الجزائر 1927-1955

د لخضر عواريب
جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

الملخص :

تعتبر جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين المؤسسة سنة 1927 بفرنسا من التنظيمات الطلابية الرائدة في المغرب العربي ،فهي من العاصمة باريس استطاعت أن تتصدى للمشاريع الفرنسية الاستعمارية ، إذ حاولت منذ تأسيسها الدفاع عن طلبة المغرب العربي في فرنسا وظروفهم المادية صعبة ، لذلك انشات ناد خاص بالطالب ومطعم ، ولم يكن نشاطها يقتصر على هذا المجال بل تعداه إلى محاولة التعريف بالحضارة الإسلامية في فرنسا عن طريق محاضرات يلقيها الطلبة الأعضاء في الجمعية ، وبذلك فقد ساهمت في جعل الطالب لا يحس بالغربة من خلال الندوات والمحاضرات.

ومع مرور الوقت تطور نشاط الجمعية حيث أصبحت تعقد مؤتمرات طلابية سنوية في أقطار المغرب العربي ، شارك فيها الطلبة وساهمت في تعميق الوعي لدى الطالب بالظروف التي كانت تعيشها المنطقة من جراء السياسة الاستعمارية المطبقة فيها، وادي ذلك إلى تحولها إلى مدرسة للوطنية المغاربية، إذ أصبح مقرها ناد يجتمع فيه إطارات الحركة الوطنية في المغرب العربي ومنهم مصالي الحاج وعلال الفاسي والحبيب بورقيبة، وبدأت علاقاتها بالأحزاب السياسية في هذه المنطقة تتضح جليا حيث دافعت عن كل التحركات التي تصب في قالب التحرر من الاستعمار ،وفي هذا الإطار جاء دعمها للتيار الاستقلالي في الجزائر حيث متنت روابط الصداقة معه ودافعت عنه وانتصرت لقضاياه .وقد بدأت علاقتها بهذا التيار منذ تأسيسها إذ شاركت في مختلف الأنشطة التي قام بها نجم شمال إفريقيا إلى درجة أن تقارير الشرطة الفرنسية أكدت أن النجم هو الذي أسس الجمعية ، وبعد حل النجم حلت الجمعية محله إذ أصبحت تتحدث باسمه وتدافع عنه ، وبعد تأسيس حزب الشعب الجزائري كان العديد من الأعضاء في مكتبها الإداري مناضلين وإطارات في هذا الحزب ، وتفاعلت الجمعية مع فكرة استقلال الجزائر والأحداث التي شهدتها خلال الأربعينيات من القرن العشرين ، وبعد الحرب العالمية الثانية وتأسيس حركة الانتصار للحريات الديمقراطية متنت الجمعية علاقتها بها اذ انضم العديد من إطاراتها الجزائريين إلى هذا الحزب الذي عبر عن طموحات الطلبة..

الكلمات المفتاحية : جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين – التحرر –التيار الاستقلالي في الجزائر – حزب نجم شمال إفريقيا- حزب الشعب الجزائري- حركة الانتصار للحريات الديمقراطية

résumé

L'association des étudiants musulmans nord-africain (AEMNA) créé en France en 1927 est l'une des principales organisations estudiantines dans le Maghreb arabe. De Paris elle a été en mesure de se tenir face aux projets coloniaux français, depuis sa création elle tentait de défendre les étudiants maghrébins en France et leurs conditions physiques difficiles, c'est pourquoi elle mit en place un club d'étudiants et un restaurant, son activité n'a pas été limitée en ce domaine mais aussi pour essayer d'introduire la civilisation islamique en France à travers des conférences par des étudiants membres de l'association , Et ainsi, il a contribué à faire de l'étudiant ne se sent pas aliéné à travers des séminaires et des conférences.

Après un certain temps les activités de l'Association évoluent elle organise des congrès annuels des étudiants dans les pays du Maghreb, les étudiants participent dans ces activités qui ont contribué à l'approfondissement de la sensibilisation de l'étudiant des circonstances qui ont été vécues par la région à la suite de la politique coloniale applicable, Cela a conduit à sa transformation en une école du nationalisme maghrébin, son siège est devenu le club ou se réunit les cadres du mouvement

national au Maghreb comme Messali el –Hadj, Allal El Fassi et Habib Bourguiba, elle a commencé des relations avec les partis politiques dans cette région où elle a défendu tous les mouvements qui sont des tendances Indépendistes.

Le soutien de la tendance Indépendiste en Algérie vient dans ce contexte, est des liens d'amitié que fortifiées avec lui et l'a défendu et a triomphé pour ses questions, Sa relation avec cette tendance a commencé depuis la création de l'Association qui participait à diverses activités menées par l'étoile de l'Afrique du Nord dans la mesure où les rapports de police français ont confirmé qu'elle a été fondée par l'étoile. Après la dissolution du parti l'association est devenu Son porte-parole et elle le défendue, De même que pour le parti du peuple algérien, qui, remplacé l'étoile, ainsi que le mouvement pour le triomphe des libertés démocratiques où ils étaient en contact étroit avec l'Association des étudiants, qui a coordonné avec eux et elle les soutenue.

مقدمة:

شهدت الفترة التي تلت الحرب العالمية الأولى ميلاد العديد من التنظيمات الطلابية ، من بينها جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين بفرنسا، التي كان لها دور ريادي اصطدم بالمشروع الاستعماري ، من خلال النضال السياسي والثقافي الذي كان فضاء لجيل كامل من الرواد الذين سيلعبون دورا طلائعيا في الحركة الوطنية بالمغرب العربي ، ورغم أن هذا الجيل يفترض فيه أن يعيش الاستلاب الثقافي والحضاري بعد أن عاش الغربة، إلا انه ومن قلب العاصمة الفرنسية وبفضل تشكيل هذه الجمعية ، استطاع التصدي للمشروع الاستعماري وعبره كل الحضارة الغربية. فمن هي هذه الجمعية ؟ و ما هي علاقتها بالتيار الاستقلال الجزائري؟

I- التعريف بجمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين بفرنسا A E M NA :

شهدت الفترة الممتدة من نوفمبر إلى 15 ديسمبر 1927 تحركا كبيرا لمجموعة من طلبة المغرب العربي بفرنسا لا يتعدى عددها العشرون ، إذ عقدوا العديد من الاجتماعات ناقشوا فيها ظروف الطالب المغاربي بفرنسا ومعاناته المادية و إحساسه بالغربة ، واتفق رأيهم على ضرورة إيجاد تنظيم طلابي يلم شتاتهم.[1]

وفي هذا الإطار عقدت جمعية عامة يوم 15 ديسمبر 1927[2] ، أعلن خلالها عن ميلاد الجمعية التي تعددت الآراء حول تاسيسها[3]. وقد تشكل مكتبها من السادة :

الرئيس سالم الشاذلي، نائب الرئيس ، الطاهر صفر، الكاتب العام ، احمد بن ميلاد، أمين المال ، احمد العرابي، الأعضاء المراقبون، الطاهر الزاوش، الشاذلي بن رمضان.[4]

لقد أوردت تقارير الشرطة الفرنسية أن أول رئيس للجمعية هو الشاذلي خير الدين[5] الذي كان سنة 1927 رئيسا لنجم شمال إفريقيا، إلا أن هذا الطرح خاطئ ،فما كان لهذا الأخير أن يصبح رئيسا للجمعية لعدة اعتبارات ومنها:

- انه قد طرد من فرنسا يوم 27 ديسمبر 1927 بعد أن قضى بها سنتين[6].
- وحسب ما أورده اجررن فان خير الدين الشاذلي كتب رسالة بخط يده يؤكد فيها استحالة أن يكون رئيسا للجمعية بسبب المهام الجسام التي كانت منوطة به باعتباره رئيسا للنجم[7].

وحسب قانونها الأساسي فان أهداف الجمعية تتمثل في ما يلي:

- تمتين روابط المودة والتضامن بين الأعضاء عن طريق إنشاء ناد ومكتبة وإصدار مجلة وعقد اجتماعات دورية.
- تشجيع شباب بلدان شمال إفريقيا للمجيء إلى فرنسا وإكمال الدراسة الجامعية.
- تسهيل إقامتهم بفرنسا عن طريق مدهم بإعانات وقروض وإنشاء دار لسكناهم[8].

أما بالنسبة لأنشطة الجمعية فقد تعددت وتنوعت حيث شملت مجالات لا يمكن ان نذكرها هنا[9] ،كما إنها عقدت العديد من العلاقات والروابط مع مختلف التنظيمات الطلابية ، وتيارات و أحزاب الحركة الوطنية في المغرب العربي ككل وخاصة التيار الاستقلالي الجزائري .

II- علاقة الجمعية بالتيار الاستقلالي :

1- بنجم شمال إفريقيا :

كان احتكاك الجمعية كبير بنجم شمال إفريقيا الذي كان يعمل على الاقتراب من الطلبة، لذلك أقام حفلا للطلبة في شهر جويلية 1926،كما حضر هؤلاء مختلف تجمعات النجم خلال شهر نوفمبر من نفس السنة [10] ، وبعد ذلك أقام لهم مأدبة وكانت في شهر جويلية 1927[11] .

وقد أكدت تقارير الشرطة أن الشاذلي خير الله ساهم بقسط كبير في تأسيس الجمعية ووصل بها الأمر إلى اعتباره خطا الرئيس ، وحسب هذه التقارير فان نشاط الطلبة تناقص بعد حل النجم في مارس 1929 [12]، كل ذلك يبين بجلاء دور النجم في تأسيس الجمعية .

وحسب مالك بن نبي فان الجمعية ساهمت بدور كبير في إعادة بعث النجم من جديد ، من خلال عقد العديد من الاجتماعات بين مصالي الحاج ومالك بن نبي واحمد بن ميلاد ، وقد توجت هذه الاجتماعات بعقد مهرجان كبير للنجم حضره عدد معتبر من العمال والطلبة وبعض الشخصيات الفرنسية، وساهم أعضاء الجمعية في إنجاحه وحسن تنظيمه[13]. وقد أدى ذلك إلى تمتين الروابط بين النجم والجمعية وانتهى بعقد اتفاقية بينهما يوم 04 جوان 1933 نتج عنها انخراط الطلبة بقوة في صفوف النجم والمشاركة في مختلف أنشطته ومهرجاناته ، والمساهمة بكتاباتهم في جريدة الامة[14].

كما كانت مشاركة النجم فعالة في مختلف المؤتمرات الطلابية التي كانت الجمعية تعقدها كل سنة ، من ذلك مشاركة مصالي الحاج وبعض أعضاء المكتب الإداري في مؤتمر 1933 بباريس الذي ألقى فيه مصالي خطبة حماسية طالب فيها باستقلال بلدان المغرب العربي ، واعتبر المؤتمر بمثابة دعاية للنجم واستقطابا للطلبة[15] ،الذين انخرط بعضهم في صفوفه ومن الطلبة الجزائريين الذين انخرطوا في صفوف النجم خلال هذه المرحلة وأصبح دورهم بارز فيه ، مسعود بوقادوم الذي اتخذ من جريدة الأمة أداة للترويج لأفكاره حيث كان يكتب باسم بومغيتي وكذلك الطالب موسى بولكروا[16].

وبعد القرارات التعسفية للإدارة الفرنسية وتضييقها الخناق على المدارس الحرة سنة 1934 ، قامت الجمعية بحملة احتجاجات واسعة وعقدت العديد من التجمعات المنددة بهذه القرارات ومنها تجمع يوم 26 ماي ، الذي جعل مدير الشؤون الجزائرية بوزارة الداخلية يطالب بحلها ، وكذلك الشأن بالنسبة لمحافظ شرطة باريس الذي طالب رسميا يوم 30افريل و28 جوان 1935 بتطبيق الحل وجاء ذلك ضمن تقرير قدمه إلى وزارة الداخلية من ضمن ما جاء فيه ((...إن الطلبة الشمال أفارقة رغم أنهم ينتمون إلى عائلات غنية أو مؤثرة ، فقد تقاربوا مع العمال وهو يخشى أن يتحولوا إلى قيادة أركان لنجم شمال إفريقيا...[17])) .

وبذلك تحولت الجمعية إلى أداة للدفاع عن النجم حيث أصبحت تشارك في المهرجانات التي كان ينظمها وتقوم بتنشيطها ، كما أطرت ونشطت مختلف الهيئات والتنظيمات التي شكلها ومنها لجان البطالين[18]، وخلال نفس السنة واثر أحداث قسنطينة الدامية تحرك النجم كعادته حيث قام بالعديد من التظاهرات المنددة بالأحداث من باريس ، وكان دور الجمعية فيها كبير جدا ، مما جعل السلطات الفرنسية تكثف الرقابة على الطلبة ، وبعد هذه الأحداث اعتقل مصالي الحاج وحكم عليه وعلى عمار عيماش وراجف بلقاسم بتهمة إعادة نشاط جمعية منحلة.[19]

ومنذ تلك الفترة أصبح أعضاء الجمعية يمثلون النجم ويتحدثون باسمه في مختلف المناسبات والاجتماعات ومنهم الطالب سليمان بن سليمان الذي شارك في التظاهرة المناهضة للامبريالية باسم النجم وخطب في الحضور بصيحة مدوية وكان ذلك في 31 مارس 1936 [20] ، وأصبحت الجمعية ممثلة في سليمان بن سليمان والهادي نويرة تمثل الحزب رسميا الى درجة ان بن سليمان تراس الاجتماع الإخباري الذي عقده النجم يوم 28 فيفري 1936 مما جعل تقارير الشرطة تعتبرهما المسيرين الجدد للحزب[21] .

وقد بقيت الأوضاع على ما هي عليه حتى عاود الحزب نشاطه اذ ازدادت العلاقة بين الجمعية والحزب وشاركت الجمعية بقوة في مؤتمر الحزب يوم 27 ديسمبر 1936 بباريس ، وانتخب عضوان من مكتبها في اللجنة المركزية للحزب ، وبعد حل النجم يوم 26 جانفي 1937 أقامت شعبة الحزب الدستوري الجديد بفرنسا حفلا تكريميا للنجم شاركت فيه الجمعية وصدر عنه بيان مشترك ندد فيه الحاضرون بحل النجم . وخلال هذه الفترة جمعت الجمعية زعماء الأحزاب الوطنية في المغرب العربي يوم 22 فيفري 1937 في مأدبة ترأسها شكيب ارسلان بحضور زعماء المغرب العربي وهم مصالي الحاج والحبيب بورقيبة ومحمد الخلطي ، وقد أكدت هذه المأدبة تلاحم الأحزاب الوطنية في المغرب العربي وتنسيق أعمالها ، ونتيجة لأهمية هذه المأدبة اعتبرها البعض احد مؤتمرات الجمعية[22].

02- علاقتها بحزب الشعب:

بعد تأسيس حزب الشعب الجزائري 11 مارس 1937[23] تواصلت العلاقات بين الجمعية وهذا التيار ممثلا في الحزب الجديد حيث آلت رئاسة الجمعية الى إبراهيم بن عبد الله الذي كان في نفس الوقت عضوا نشطا في النجم ومساهما في تحرير جريدة الأمة حسب ما أوردته تقارير الشرطة[24].

وخلال المرحلة الثانية من حياة الجمعية والممتدة من 1939الى 1955 توطدت العلاقات بينها وبين حزب الشعب إذ أصبح جل أعضاءها من الجزائريين ينتمون الى هذا الحزب ، فقد كان رئيسها سنة 1943 إبراهيم معيزة الذي كان عضوا ناشطا في الحزب ، وبفضله كرمت الجمعية الحزب في مقرها بباريس بمناسبة المولد النبوي الشريف ستة 1944 ، وحضره خيضر، وبفضل هذا اللقاء استطاع الحزب استقطاب عدد لا يستهان به من الطلبة الذين ساهموا في الدعاية له والمشاركة في أنشطته حيث أعطوا دروسا لمحو الأمية في صفوف العمال ، كما عملوا على إنشاء ناد للحزب بباريس[25]، وقد قبضت السلطات الفرنسية على معيزة ومجموعة من المناضلين في الحزب سنة 1945، وبعد الحرب العالمية الثانية وحسب تقارير الشرطة الفرنسية التي كانت ترصد تحركات الطلبة ، فان جلهم قد انساق وراء الأفكار الوطنية ، وعلى أدنى تقدير أصبح استقلاليا[26].

كما أكدت هذه التقارير خلال سنة 1946 -1947 أن ثلثي الطلبة كانوا متعاطفين مع مصالي الحاج وحزب الشعب الجزائري ، وهو ما يفسر ذلك الاستقبال الخاص والمنقطع النظير الذي حظي به بهذا الأخير خلال نفس السنة مقر الجمعية بعد ان غاب عنه مدة 10 سنوات[27].

03- علاقتها بحركة الانتصار للحريات الديمقراطية:

يعد تأسيس الحركة انضم إليها جل الطلبة الجزائريين المنضوين تحت لواء الجمعية ، اذ ضم مكتبها خلال الفترة الممتدة من 1946 الى 1955 العديد من العناصر النشيطة في الحركة ، ومنهم أمحمد يزيد الذي كان كاتبا عاما للجمعية سنة 1947/1946 ثم رئيسا لها سنة 1948/1947 ، كما كان عضوا في اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحزب سنة 1946 ، ودخل انتخابات 1948 باسمها مع اثنين من أعضاء الجمعية ، وقبض عليه في مطار الجزائر في 15 مارس 1948 ، وهو بحمل وثائق هامة تؤكد على ضرورة الثورة ضد فرنسا وتشكيل جيش سري[28].

وحسب بلعيد عبد السلام فانه وبفضل التنسيق بين الأحزاب الوطنية للأقطار الثلاثة الحزب الدستوري – حـزب الاستقلال –حركة الانتصار، فان هذه الأخيرة استطاعت أن تسيطر على عضوية الجزائر في مكتب الجمعية ، حيث يتم الاتفاق المسبق على القوائم التي سوف تفوز ، ويرجح الكفة دائما لصالح هذا التحالف عدد الطلبة التونسيين الذين كـان كبيرا ، وهو ما كانت ترفضه الأحزاب الأخرى[29].

كما كان هذا التحالف يتفق على الرئاسة الدورية للجمعية لكل قطر، وخلال هذه الفترة أصبحت سـيطرة حركـة الانتصار للحريات الديمقراطية على التنظيمات الطلابية سواء التي تنشط في الجزائر او فرنسا شبه مطلقـة ، وبفضـل ذلك استطاعت الحركة تمرير فكرة إيجاد تنظيم طلابي موحد هو الاتحاد الإسلامي للطلبة المغاربة UMEM الذي تم الإعلان عنه سنة 1952 بمقر الحزب الكائن بساحة شاتر سابقا في اجتماع ضم العديد من التنظيمات الطلابية التي كانت على علاقة بحركة الانتصار ، ومنها جمعية الطلبة التي حضر رئيسها محمد أمير من بـاريس للمشـاركة فـي هـذا الاجتماع ، واسندت اليه رئاسة هذا التنظيم حسب ما أورده عبد الرحمان كيوان[30]، وبعد رفض طلبة تونس هذا التنظـيم اذ اعتبروا ان الظرف يقتضي ايجاد تنظيمات قطرية ، و شكلوا تنظيما خاصا بهم، و هو الاتحاد العـام لطلبـة تـونس UGET فكر الحزب في إيجاد تنظيم جزائري يوحد كل التنظيمات و هو الاتحاد العـام للطلبـة المسـلمين الجزائـريين UGEMA[31] الذي عرف النور في جويلية 1955م، بفضل الاجتماعات الماراتونية التحضيرية التي شهدها مقر الجمعية التي باركت ميلاد هذا التنظيم وفكرة تفجير الثورة المباركة[32].

ولم تكتف الجمعية بتوطيد العلاقة مع التيار الاستقلالي بل تعدته الى المطالبة باستقلال الجزائـر الـذي حظـي بعناية خاصة و إن تجسدت هذه العناية خلال المرحلة الأولى في بعض المواقف و المبادرات الفردية لـبعض أعضـاء الجمعية مثل موقف بن سليمان بن محمد (تونسي) أحد أعضاء اللجنة المركزية في نجم شمال إفريقيا خلال التجمع الذي انعقد بنادي فوبورغ Club du Faubourg بتاريخ 18 مارس 1936م، و قد حضره مجموعة من الطلبة زيادة علـى الدكتور بن جلول و موريس فيوليت و قد جاء خطابه ليصب في موضوع "الجزائر جزائرية و ليست فرنسية"، إذ أكـد فيه على أن الجزائر للجزائريين و لن تكون في يوم ما فرنسية،[33]أو من خلال التركيز في المحاضرات التي تتحدث عن الجزائر على إبراز البعد العربي الإسلامي لها أو كشف السياسة الاستعمارية الرامية إلى تـدمير مقومـات الشخصـية الجزائرية، و لعل من أهم المواقف التي حاولت إبراز جزائرية الجزائر، بعض المداخلات التي عرفها مـؤتمر بـاريس سنة 1933 فإن تحدث الطلبة أعضاء الجمعية عن قضية استقلال شعوب المغرب العربي فقد حاول فرحات عبـاس أن يستعمل جزء من هذا الطرح الخاص بالجمعية عندما ذكر"... أنه يأمل هو و أصدقاؤه خدمة شعبه من خلال تعليمـه و تهيئته لأداء دوره المستقبلي ..." ليضيف أنه يمكن أن تندلع حرب في أوربا و لكن "... نريد أن نموت في هذه الحرب و لكن لصالحنا..."[34] أما مصالي الحاج فقد كان واضحا في هذا المؤتمر عندما قال "... نريد الاستقلال، و سنناله..."[35].

و قد تبلور هذا الطرح أكثر خلال المرحلة الثانية حيث نجد أن المحاضرات التي ألقيت و تحدثت عن الجزائـر تناقش كلها قضية المقاومة و رفض المستعمر و من هذه المحاضرات محاضرة بعنوان عبد القـادر الـزعيم الإفريقـي العظيم، و أخرى بعنوان مقاومة البربر للاحتلال الروماني[36]، و كذلك محاضرة كاتب ياسين بعنـوان"عبـد القـادر و استقلال الجزائر[37] .

أما المؤتمر الحادي عشر المنعقد بتونس سنة 1950 فقد تعرض لقضية استقلال الجزائر بوضوح لا يشوبه لبس أو غموض إذ خصصت اللجنة السياسة حيزا كبيرا من قراراتها لموضوع الجزائر، فهي بعد أن تؤكد رفض المغـرب العربي شعوبا و حكاما الانتماء للإتحاد الفرنسي، لا تسمح لأي كان أن يعتبر الجزائر جزءا من فرنسا[38]، فهي جـزء لا

يتجزأ من المغرب العربي، جغرافيا و تاريخيا و عرقيا و ثقافيا[39]، أما بخصوص الحلف الأطلسي فقد أكد المؤتمر على رفضه إدخال الجزائر ضمن نظام دفاع هذا الحلف، و قد رفض الشعب الجزائري ذلك دائما، و حمل الحكومة الفرنسية مسؤولية هذا القرار[40]، لم يكتف المؤتمر بالحديث عن الاستقلال السياسي بل حاول أن يعطيه محتواه الاقتصادي لذلك نجد اللجنة الاقتصادية الاجتماعية تؤكد على ضرورة، تأميم الموارد و الثروات الوطنية و كذلك الشركات الناشطة في القطاع العام، و بخصوص الزراعة فقد حث المؤتمر على ضرورة القضاء على النظام الكولونيالي في مجال الزراعة. و القيام بإصلاح هذا القطاع و إنشاء تعاونيات للزراعية الحديثة و منح القروض و حماية الثروة الحيوانية[41]. و خلال هذه الفترة كان مقر الجمعية بـ115 مزينا بعلم الجزائر، كما كان جل طلبة الجزائر الناشطين في الجمعية ينتمون إلى التيار الاستقلال[42]

خاتمة:

من خلال ما سبق يتضح لنا بجلاء كيف ان جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين بفرنسا باعتبارها مدرسة للوطنية المغاربية فهي وان كان يفترض بها ان تعيش الاستلاب الثقافي والحضاري كما كانت تعيش الغربة إلا أنها حولت مقرها الى ناد للوطنيين ، وعلى اعتبار ان القضية الجزائرية كانت محور الصراع بين فرنسا الاستعمارية والوطنيين المغاربة فقد تبنت الجمعية مختلف القضايا الجزائرية وخاصة فكرة الاستقلال لذلك نجدها تربط علاقات متينة مع التيار الاستقلال الجزائري الى درجة أصبح معه التفريق بينها وبين هذا التيار ضربا من الخيال ، إن موضوع جمعية طلبة شمال إفريقيا بفرنسا ما زال بحاجة الى دراسة متأنية تبرز دورها وأثرها على مسار الحركة الوطنية في الجزائرية سواء في الجزائر أو أقطار المغرب العربي ككل .

الإحالات :

1- ج ط ش ا م، **النشرة السنوية لعام 1928-1929** ، مطبعة الاتحاد ، تونس، 1933، ص، 03

2- ورد في الملف الخاص بالجمعية في الأرشيف الوطني التونسي أن الاجتماع كان يوم 1927/12/11، انظر:

ANT. Série E. AEMNA Carton 544 Dos 27 Fol 01

اما نشرة الجمعية لعامي 1928-1929 فقد أوردت أن الاجتماع وقع يوم 1927/12/15 ، انظر:

- ج ط ش ا م، المصدر السابق، ص، 16

3- للاطلاع أكثر على تأسيس الجمعية والآراء حولها . انظر:

لخضر عواريب ، **جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية 1927-1955**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، بإشراف مريم صغير ، 2007، ص، 28

4- ANT , Op Cit

5-Ibid. **Fol ,55**

6- Charles Robert Ageron, ((l Association des Etudiants Musulmans Nord Africains en France durant l'entre Deux Guerres)) , In **, Revue d'Histoire d'Autre Mer** t ,IXX, 1983, n° 08, le 23 Juillet 1983, p , 28

7- Ibid. p 49

8- ANT , Op Cit , **Fol ,41**

9- للتوسع أكثر في الموضوع . انظر : لخضر عواريب ، المرجع السابق، في الفصل الخاص بنشاط الجمعية

10- نفس المرجع ،ص، 113

11- ANT , Op Cit . Fol, 55

12- Charles Robert Ageron, Op Cit, p, 29

13- مالك بن نبي ، **مذكرات شاهد القرن ، القسم الثاني الطالب** ، دار الفكر ، دمشق ، ط، 01، 1970، ص ص، 245-249

14- Charles Robert Ageron, Op Cit, p,36

15- عبد الحميد زوزو ، **دور المهاجرين الجزائريين بفرنسا في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1919-1939** ، ش و ن ت ، الجزائر ، د ت ، ص، 154

16- Charles Robert Ageron, Op Cit, p,36

17- Ibid. p, 39

18- Ibid. p, 39

19- محمد قنانش، **الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحــربين 1919-1939** ، ش و ن ت ، الجزائــر ، 1984، ص ص ، 64-66

20- Charles Robert Ageron, Op Cit, p,40

21- Ibid.

22- مركز دراسات الوحدة العربية ، **وحدة المغرب العربي**، بيروت ، 1987 ، ص، 48

23- محمد قنانش، المصدر السابق،ص، 89

24-Guy Pérvillé, **Les Etudiants Algériens de l'Université Française 1880-1962** , ed, Casbah , Alger , 1995,p, 101

25- Mahfoud Kaddach , **Histoire du Nationalisme Algérien Question National Algerienne 1919-1951**, SNED, Alger, 1980, p, 632

26- Guy Pérvillé, Op Cit, p, 106

27 - **م ت ق (تونس) ، ملف ا -4-44 –المباحث التونسي عدد23 توفمبر 1947**

28- Guy Pérvillé, Op Cit, p,110

29- Mahfoud Benoune et Ali Elkanz , **le Hasard et l'Histoire Entretien avec Belaid Abdessaleme** , t,1, ENEG ,Alger, p, 25

30- Abdelrahmen Kiouane, **Moment du Mouvement National** , Ed , Dehleb, Alger, 1999 , pp,145-146

31- Charles Robert Ageron, Op Cit, p,32

32- Ibid , p,32

33- Ibid , p,43

34- Ibid , p,43

35- Ibid

36- م ت ق (تونس) ، الملف السابق

37- Guy Pérvillé, Op Cit, p,107

38- م ت ق (تونس) ، الملف السابق

39- نفس الملف

40-نفسه

41-نفسه

43- لخضر عواريب ، مرجع سابق، ص، 146

قائمة المصادر والمراجع:

I – باللغة العربية:

1-**الأرشيف الوطني التونسي A.N.T- السلسلة E ، العلبة 544 الملف 27**

2- **مركز التوثيق القومي(التونسي) ملف ا .4-44 جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين**

3- ج.ط.ش.إ.م **نشرة 1928-1929** ،المطبعة التونسية ، تونس 1929

4- **بن نبي مالك** ، **مذكرات شاهد القرن ، القسم الثاني الطالب** .ط1.دار الفكر دمشق، 1970

5-**زوزو عبد الحميد** ،**دور المهاجرين الجزائريين بفرنسا في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين (1919-1939)** ش.و.ن..ت الجزائـــر د.ت

6- **قنانش محمد** ،**الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين 1919-1939** ش.و.ن.ت الجزائر 1984

7- **مركز دراسات الوحدة العربية** ، **وحدة المغرب العربي** –بيروت 1987

8- عواريب لخضر ، **جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين ودورها في الحركة الوطنية الجزائريـــة 1927-1955**، مـــذكرة لنيـــل شـــهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، بإشراف مريم صغير ، 2007

II- باللغة الفرنسية:

1-Ageron Charles Robert, ((l Association des Etudiants Musulmans Nord Africains en France durant l'entre Deux Guerres)) , In **, Revue d'Histoire d'Autre Mer** t ,IXX, 1983, n° 08, le 23 Juillet 1983

2- Benoune Mahfoud et Elkanz Ali , **le Hasard et l'Histoire Entretien avec Belaid Abdessaleme** , t,1, ENEG ,Alger

3- Kaddache Mahfoud : **Histoire du Nationalisme Algérien, Question Nationale et politique Algérienne** Tome 01- 2ème édition- SNED Alger 1981.

4- **Kiouane Abderahmane** : Moment du Mouvement Nationale, Ed Dahleb Alger 1999 3

5- Pérvillé Guy, **Les Etudiants Algériens de l'Université Française 1880-1962** , ed, Casbah , Alger , 1995

-